

الصباح الباكر ويعود بعد قليل وبين ذراعيه مطالب البيت ، فليس عندهما خادم ، وبعد قليل أسمع باب الشقة يفتح وصوت وجيهة وهي تودعه وتوصيه أن يأخذ باله لنفسه ، وأسمع صوت قبلات ، ويهبط مصطفى السلم يخبط الدرايزين يكاد يتعثر لأن وجهه ملتفت الى فوق ، وألمح وجهه من شراعة باب شقتي فأجده مضيئا بسعادة مطمئنة ممتزجة بشيء من الجد ، الغالب - لاننى لا أسمع حركة - ان وجيهة تعود لفراشها لأنهما لم يناما الا بعد منتصف الليل بكثير ، ألا ينتهى كلامهما وعبثهما؟ كيف يستطيعان وحدهما قضاء الوقت الطويل كله بلا ملل والوجه فى الوجه؟ وقبيل الظهر أسمع وقع أقدامها ووش وابور الغاز - لاتطبخ وجيهة صنفا جديدا الا أرسلت لى طبقا منه - وبعد الساعة الثانية ، يقبل مصطفى وهو يحمل قرطاس فاكهة أو بطيخة أو شمامة كأنه يحضن بين ذراعيه طفلا عزيزا ، ثم تنقطع الحركة وقت القيلولة الى قرب الغروب فينزلان معا وقد أكمل كل منهما أناقته وزينته - تضع ذراعها فى ذراعه ، جسمها ملتصق به ، رأسها مائل على كتفه وشعرها الأصفر عى ظهرها زادت نكشته بعد خطوتين - ثم يعودان فى العاشرة ، وأحيانا